اللّغة العربيّة المجلّد: 27 العدد: 04 الثّلاثي الرّابع السّنة: 2025 ص: 413 - 428

جماليّة العتبات النّصيّة في راويّة الحب والموت في زمن كورونا

The aesthetic of textual thresholds in the narrator of love and death at the time of Corona

د. كريمة زيتوني♥

د. نجاة مومن♥

المُعرّف الرّقميّ للمقال:DOI 10.33705/0114-027-004-019 2025

تاريخ الاستلام:27-12-2024-تاريخ القبـول:01-06-2025-تاريخ النّشر: 15-12-2025

ملخّص: تهدف هذه الدّراسة إلى معرفة جماليّة العتبات النّصيّة في رواية الحب والموت في زمن كورونا والسّبب الذي أدى بالكاتب إلى كتابتها، وقد اعتمدنا في دراستنا على جانبين هما النّظري والتّطبيقي، فالجانب النّظري تناولنا فيه مفهوم العتبات النّصيّة ووظائفها وأنواعها، أمّا الجانب التّطبيقي تم تطبيق ما هو نظري على رواية الحب والموت في زمن كورونا.

ومن بين النّتائج التي توصّلنا إليها ما يلي: رواية الحب والموت في زمن كورونا تعد من أدب الجوائح، كما خلصنا إلى أنّ العتبات النّصيّة لها عدة مقابلات، وأنّ العتبات الموظفة في الرّواية قد أضفت صفة الجماليّة على النّص إذ تحفز القارئ وتدفعه إلى البحث في الأشياء المضمرة في النّص وقد وظفها

♥كلية الأدب العربي والفنون جامعة مستغانم، الجزائر، البريد الإلكتروني: karima.zitouni@univ-mosta.dz (المؤلّف المرسل).

♥كلية الأدب العربي والفنون جامعة مستغانم الجزائر، البريد الإلكتروني: nadjet.moumene.etu@univ-mosta.dz.

عبد القادر عميش في العتبات النّصيّة ضمن روايته من أجل فهمها وإغراء الباحث لأجل دراستها.

كلمات مفتاحيّة: الجماليات؛ العتبات؛ النّص؛ الرّواية.

Abstract: This study aims to know the aesthetic of the thresholds in the narration of love and death in the time of Corona and the reason that led the writer to write, and we have relied on our studies on two aspects: theoretical and applied, so the theoretical aspect dealt with the concept of the thresholds, their functions and types, while the applied side was applied to what is theoretical on The novel of love and death at the time of Corona.

Among the results that we reached the following is: The novel of love and death in the time of Corona is one of the literature of the scab In the text, Abdul Qadir Amish employed the thresholds in his narration in order to understand it and the researcher's temptation for her study.

Keywords: Aesthetics; threholds; text; roman.

1. مقدّمة: أولت الدّراسات النّقديّة الحديثة اهتمامًا كبيرًا بالعتبات النّصيّة حيث لم يعد المتن هو العنصر الوحيد الذي يعتمد عليه القارئ في فهم النّص فالعوامل المحيطة بالنّص تؤثر أيضًا في عمليّة القراءة والتّأويل، ممّا يساعد القارئ على تجاوز التّحديات التي قد تواجهه أثناء القراءة، تشمل هذه العوامل عناصر أيقونيّة مثل الصّورة، اللون، الخط، والغلاف الذي يُعتبر عتبة بصريّة أساسيّة، حيث يأتي كأوّل عتبة تسبق عنوان النّص، كما تتضمّن العتبات أيضًا عناصر لغويّة مثل الشّكر والإهداء.

علاوة على ذلك تُعتبر العتبات النّصيّة مفاتيح ورموزًا أوّليّة تمنح القارئ فكرة مسبقة عن النّص الرّوائي، وقد أصبحت هذه العتبات تشكل ظاهرة نقديّة مهمّة

حيث يُعتبر جيرارد جينيت من أبرز الدّارسين في هذا المجال، نظرًا لدورها في جذب انتباه القارئ وإثارته وتحفيزه على الاستكشاف.

ومن هنا تبرز أهميّة هذا الموضوع النّقدي الذي حاولنا من خلاله تسليط الضّوء على هذا النّمط الجديد، حيث اخترنا رواية "الحب والموت في زمن كورونا" التي أصدرها الأديب عبد القادر عميش كفضاء لاستكشاف تلك العتبات النّصيّة، وقد كان عنوان دراستنا: «جماليّة العتبات النّصيّة في رواية الحب والموت في زمن كورونا».

والمنهج الذي اتبعناه لدراسة هذا الموضوع هو المنهج الوصفي التّحليلي الذي يناسب طبيعة البحث، كما يهدف هذا الموضوع إلى دراسة العتبات النّصيّة في رواية الحب والموت في زمن كورونا.

وسنتناول في هذا البحث مختلف العتبات التي تحتويها رواية "الحب والموت في زمن كورونا" ونتناول جمالياتها من خلال معالجة الإشكاليّة التّاليّة: ما هي العتبات النّصيّة الموجودة في الرّواية وما هي تجلياتها الجماليّة؟، وتتفرع هذه الإشكاليّة إلى مجموعة من الأسئلة التي يمكن تلخيصها كما يلي: ما هو مفهوم العتبات النّصيّة وما أنواعها؟، ما هي وظائف العتبات النّصيّة؟، ما هي دلالة العتبات النّصيّة في رواية "الحب والموت في زمن كورونا"؟

2. تعريف الأديب عبد القادر عميش: يُعتبر عبد القادر عميش واحدًا من أبرز النّقاد والكتّاب في الجزائر، حيث لعب دورًا بارزًا في الكتابة والتّأليف، وله إسهامات ملحوظة في المجالات الثّقافيّة والاجتماعيّة، تميزت مؤلّفاته بدقة التّحليل، وقد تناول موضوعات تعكس هموم النّاس، مما جعله يركز في معظم رواياته على قضايا تهم المجتمع.

كما يعد عبد القادر عميش روائيًا وناقدًا جزائريًا وُلِد عام 1955 في بلديّة تاوقريت بولاية الشّلف. تلقى تعليمه الابتدائي في بلديّة تاوقريت، حيث درس لمدة أربع سنوات فقط، وذلك بسبب وجود مدرسة واحدة فقط في المنطقة بعد

الاستقلال، وكانت تحتوي على ثلاثة أقسام، نتيجة لذلك كان من الصّعب على العديد من التّلاميذ مواصلة دراستهم، ورغم قلة سنوات دراسته إلاّ أنّه كان يحتل المرتبة الثّانيّة في معظم الامتحانات.

وحقّق عبد القادر عميش العديد من الإنجازات التي أسهمت في شهرته على مستوى الوطن، ومن أبرز هذه الإنجازات مشاركته في مسابقة الالتّحاق بالمعهد التّكنولوجي للتربيّة بالشّلف عام 1978 وهو المعهد الذي كان يهدف إلى تأهيل معلمي المرحلة الابتدائيّة وقد تمكن من الفوز في هذه المسابقة بعد عام من التّدريب، تخرج في عام 1979 محققًا المرتبة الثّانيّة في دفعته، وتم تعيينه في مدرسة تقع في ضواحي مدينة الشّلف، وفي نفس العام تقدم أيضًا لاختبار البكالوريا للمرة الثّانيّة ونجح في الحصول على الشّهادة كمترشح حر، حيث احتل المرتبة الخامسة ضمن قائمة النّاجحين التي ضمت سبعة ناجحين فقط من بين قائمة طويلة تضم المئات.

ولقد بذل عبد القادر عميش جهودًا كبيرة خلال مسيرته الدّراسيّة، حيث حصل على عدة شهادات أبرزها "ليسانس في الأدب العربي" من جامعة السّانيّة في وهران عام 1983 خلال دراسته في قسم الأدب العربي، وبفضل النّشاطات الثّقافيّة التي كانت سائدة في تلك الفترة وخاصّة بين الطّلاب وجد عبد القادر عميش في أجواء الجامعة فرصة للتنافس وإظهار مواهبه الإبداعيّة في مجالي الشّعر والقصّة القصيرة، وقد بدأ في كتابة القصص بدعم وتشجيع من الأستاذ "عمار لحسن" الذي حفزه على نشر قصصه في صفحة "النّادي الأدبي" بجريدة الجمهوريّة التي تصدر في وهران، وقد نُشرت العديد من قصصه، وحصل على جائزة في مهرجان القصّة والشّعر.

وبعد تخرّجه من الجامعة بشهادة ليسانس في أدب عربي وبصفته متقاعدًا من المدرسة العليا للأساتذة بعد أربع سنوات من الدّراسة الجامعيّة تم تعيينه مباشرة كأستاذ في التّعليم الثّانوي بمدينة الشّلف في العام الدّراسي 1984-

1985، حيث عمل في ثانويّة ابن باديس، وبعد عام انتقل إلى حي مداحي الزّبوج في الشّلف، وفي عام 1988 حصل على شهادة الماجستير من جامعة وهران، وبعد عام من الدّراسة سجل موضوع بحثه الذي كان بعنوان "قصّة الطّفل في الجزائر: دراسة في المضامين والخصائص"، تحت إشراف أستاذه المحترم عبد الملك مرتاض، ونظرًا لكثرة نشاطات ورحلات عبد الملك مرتاض الثّقافيّة تم تحويل الإشراف إلى الأستاذ سليمان عشراتي، وفي عام 1994 نال شهادة الماجستير ويعتبر موضوع بحثه هذا أوّل دراسة أكاديميّة تتناول أدب قصّة الطّفل في الجزائر من حيث المضامين والخصائص في ذلك الوقت وفقًا لما صرح به أستاذه عبد الملك مرتاض خلال جلسة المناقشة.

1.2 –مؤلّفاته: حقّق عبد القادر عميش مكانة بارزة في عالم الأدب بفضل فكره ونضجه الأدبي، خاصّة في مجال التّأليف والكتابة، ويتجلى ذلك من خلال مؤلفاته المتنوعة، حيث أصدر العديد من الأعمال الرّوائيّة والقصصيّة والشّعريّة، بالإضافة إلى الموسوعات، وفيما يلي نستعرض بعضًا من هذه الأعمال: الزّمن الصّعب: رواية دار الغرب، وهران، 2003، أمّا طبعته الثّانيّة 2020، دار الخيال للنشر والتّرجمة، برج بوعريريج الجزائر، بياض اليقين: رواية منشورات دار الأديب للنشر والتّوزيع، وهران، ،2006 أمّا الطّبعة الثّانيّة دار خيال للنشر والتّرجمة، برج بوعريريج، أفريل، 2022، قصّة الطّفل في الجزائر، دراسة في الخصائص والمضامين، دار الغرب، وهران، 2003، أمّا الطّبعة الثّانيّة سنة 2013 دار الأمل تيزي_وزو، عفوًا... سأحمل قدري وأسير شعر دار الأمل للطباعة والنّشر والتّوزيع، وهران، 2012.

3. مفهوم العتبات النّصيّة: تعتبر العتبات النّصيّة المدخل الأوّل الذي يواجهه القارئ عند دخوله إلى النّص، حيث أصبحت وسيلة تتيح له استكشاف أعماق النّص وفهم أسراره ومعانيه، ويشير هذا المصطلح إلى عمل أدبي يتناول إشكاليّة تحديد المفهوم اللّغويّ والاصطلاحي.

1.3- التّعريف اللّغويّ للعتبة: يقول الجوهري: العتبة هي أسكفة الباب وجمعها عتبٌ، وقد يُقال: حمل فلان علب عتبة، أي تحمل عبئًا من البلاء. ويُقال أيضًا: ما في هذا الأمر رتبٌ ولا عتب، بمعنى أنّه لا توجد فيه شدةٌ. [1]

2.3-المفهوم الاصطلاحي للعتبة: يتناول "جيرارد جينيت" مفهوم المناص الذي يشير إلى كل ما يجعل النّص يُعتبر كتابًا يقترح نفسه على قرائه أو على جمهوره بشكل عام، فهو يتجاوز كونه مجرد جدار له حدود ثابتة ونعني بذلك العتبة، كما عبّر عنها (بورخيس) التي تُتيح الدّخول أو الخروج بحريّة.[2]

ويعتقد حميد لحميداني أنّ العتبات تمثل المساحة التي تشغلها الكتابة نفسها حيث تُعتبر أحرفًا مطبوعة على ورقة، ويتضمن ذلك تصميم الغلاف، وترتيب المطالع، وتنظيم الفصول، بالإضافة إلى التّغييرات في الكتابة المطبعيّة وتنسيق العناوين وغيرها من العناصر.[3]

3.3-مفهوم النّص: من بين الذين قدموا تعريفًا للنص، نجد "سعيد يقطين" الذي يوضح في هذا السّياق أنّ "النّص هو بنيّة دلاليّة تنتجها الذّات ضمن بنيّة نصيّة منتجة". [4]

كما ورد في كتاب "نسيج النّص للأزهر"، أنّ "النّص هو علامة كبيرة تتكون من وجهين: وجه الدّال ووجه المدلول، ويظهر هذا المصطلح في اللّغة العربيّة كما يتواجد في اللغات الأخرى تحت مصطلح (Texte) الذي يعني "النّسيج" إنّ النّص هو نسيج من الكلمات التي ترتبط ببعضها البعض، حيث تجمع هذه الخيوط عناصره المختلفة والمتباعدة في كيان واحد، وهو ما نطلق عليه مصطلح "نص".[5]

4.3-مفهوم العتبات النّصيّة: يقترح مصطفى أحمد قنبر تعريفًا بسيطًا للعتبات النّصيّة، حيث يراها "بنيات لغويّة وأيقونيّة تسبق النّصوص وتلحقها ممّا ينتج خطابات تصفها وتعرف بمحتوياتها وأشكالها وأنواعها، وتحث القراء على اقتنائها، ومن أبرز عناصرها: اسم المؤلّف، والعنوان، والأيقونة، ودار النّشر

والإهداء، والمقتبسات، والمقدّمة... وبفضل موقعها الاستهلالي المتزامن مع النّص فإنّها تخضع لبنيات ووظائف تختلف عن النّص من حيث التّركيب والأسلوب، لكنها تتفاعل معه دلاليًا وإيحائيًا، ممّا يجعلها تشير إلى معناه دون أن تكشف عنه بشكل مباشر، وتظل مرتبطة به ارتباطًا وثيقًا رغم التّباعد الظّاهر الذي قد يبدو بينهما في بعض الأحيان."[6]

4. وظائف العتبات النّصيّة: لا تقتصر وظائف العتبات النّصيّة على دور واحد، بل تتعدد وتتنوع، فهي ليست مجرد ترف فكري أو خطاب عابر، ويمكن تلخيص وظائفها على النّحو التّالي:

1.4-الوظيفة الجماليّة والتّداوليّة للنص: "يمتلك النّص الموازي وظيفتين رئيسيتين: الأولى جماليّة، حيث تهدف إلى تزيين الكتاب وتحسين مظهره والثّانيّة تداوليّة تتمثل في جذب القارئ وإغرائه."[7]

2.4-وظيفة التّعيين الجنسي للنّص: سواء كانت الرّواية، أم الشّعر، أم المسرحيّة، أم القصّة، فإنّ الوظيفة الإخباريّة تتمثل في الإشارة إلى اسم المؤلف ودار النّشر.[8]

3.4-وظيفة تحديد مضمون النّص ومقصديته: تؤدي العناوين الدّاخليّة وعنوان الصّفحة، والخطاب التّقديمي، والتّنبيهات، دورًا مهمًا في توضيح الهدف من تأليف الكتاب.

4.4-وظيفة الحضور والغياب للتصدير: تعتبر هذه الوظيفة الأكثر انحرافًا وفقًا لـ "جينيت"، نظرًا لارتباطها بالحضور العابر للتصدير بشكل عشوائي. فالتّأثير النّاتج عن وجود التّصدير أو غيابه يعكس نوعه أو عصره أو اتجاهه الأدبي، كما أنّ وجوده بمفرده يعد علامة على الثّقافة، وكأنّ الكاتب يكتب عبارة "جواز تثاقفي" على غلاف كتابه.

5. العتبات النّصيّة في رواية الحب والموت في زمن كورونا: سندرس في هذا العنصر العتبات النّصيّة الخارجيّة والداخليّة، مع تطبيقها على الرّواية محل الدّراسة.

1.5-العتبات الخارجيّة: هي عناصر نصيّة تُعزز من فهم المتلقي للنص قبل التّعمق في محتواه الدّاخلي. فهي تتيح له الفرصة لاستكشاف النّص وفك رموزه، ممّا يجعل من الصّعب تقديم النّص دونها. تتنوّع هذه العتبات ولكل منها وظيفة محددة، ممّا يسهل على القارئ الدّخول إلى جوهر النّص، ومن بين العتبات النّصيّة الخارجيّة التي تظهر في رواية "الحب والموت في زمن كورونا"، نجد:

1.1.5-عتبة الغلاف: من خلال الرّواية يتضح أنّها تتألف من غلافين: الغلاف الأمامي الذي يحتوي على الصّورة، العنوان، اسم المؤلف، وتصنيف الجنس الأدبي، والغلاف الخلفي الذي يتضمن صورة المؤلّف وفقرة مختصرة تلخص مضمون الرّواية.

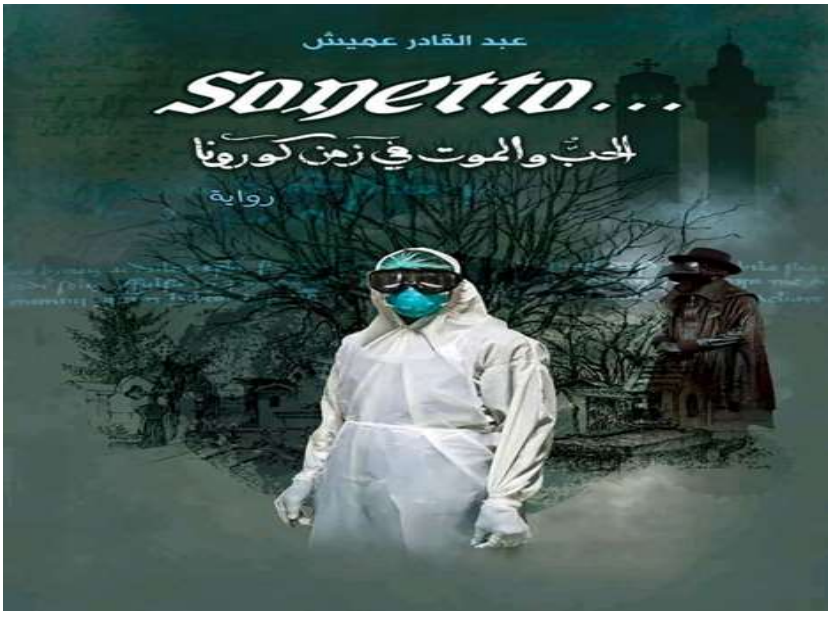

هذه الصّورة الأماميّة للراويّة جاءت حاملة رجلًا ذا لباس أبيض يرتدي واقيًا ووراءه كائن غريب بلباس أسود وهذا دلالة على الفيروس، وبجانبهما أشجار بدون أوراق غامقة اللون توحي إلى المرض والموت، ومن ورائهم مسجد وكنيسة وهذا يشير إلى أنّ جائحة كورونا لم تصب المسلمين فقط بل العالم بأكمله، أمّا بالنّسبة للألوان الموجودة في الواجهة نجدها مظلمة تدل على الحزن والخوف من الكوفيد.

تتميّز العتبة الخلفيّة لرواية "الحب والموت في زمن كورونا" بلونها الغامق حيث تحتوي على نص يوضح مضمون الرّواية. لم يلجأ الكاتب إلى استخدام اقتباسات من النّص كما هو معتاد لدى بعض المؤلفين، بل قدم ملخّصًا يهدف إلى تسهيل فهم القارئ لمحتوى الرّواية، ومن هنا يظهر جليًا جهد "عبد القادر عميش" في إثارة التّشويق في ذهن القارئ.

وفي أسفل الغلاف نجد إطارًا أبيضا فارغًا مما يدل على أنّ الرّواية لم تُطبع أو تُنشر بعد مما يشير إلى حداثتها، كما نلاحظ في الجزء العلوي من الغلاف صورة للروائي "عبد القادر عميش"، بينما يظهر في الأسفل كائن بخلفيّة

معاكسة تشبه المرآة، حيث يتجلى في هذه الخلفيّة فيروس على هيئة شبح يرمز إلى الموت ممّا يعكس الصّراع بين الحياة والموت.

2.1.5-عتبة العنوان: يتصدر عنوان رواية "الحب والموت في زمن كورونا" الغلاف مكتوبًا بأحرف بارزة وكبيرة، ممّا يعكس أهميته ومكانته المركزيّة في إبراز دلالات الرّواية، وقد جاء العنوان بخط أبيض واضح، وهو (Sonetto...) الحب والموت في زمن كورونا"، حيث يلعب دورًا إغرائيًا يحمل في طياته تلميحات وإيحاءات تتعلق بمضمون النّص، يهدف هذا العنوان إلى جذب انتباه القارئ وإثارة فضوله، ممّا يحفزه على استكشاف العمل الإبداعي والغوص في أعماقه.

3.1.5-عتبة اسم المؤلف: ظهر اسم الكاتب في الرّواية في الجزء العلوي من الغلاف فوق العنوان مكتوبًا بلون أزرق أراد الكاتب من خلال ذلك أن يبرز حضوره ويجذب انتباه القارئ منذ الوهلة الأولى، ليكون القارئ على دراية باسم الكاتب قبل التّعرف على عنوان الرّواية، بالإضافة إلى ذلك تم كتابة اسم الكاتب بصيغته المدنيّة ممّا يعني أنّه اسمه الحقيقي، كما تم ذكر اسمه في الصّفحتين الأولى والثّانيّة بعد الغلاف وفي حافة الكتاب بنفس اللون الأزرق مما يدل على سلطته في النّص.

4.1.5-عتبة المؤشر الجنسي: يمكننا أن نستنتج أنّ "الحب والموت في زمن كورونا" تُعتبر رواية، حيث أشار مؤلفها إلى ذلك بوضوح من خلال وضع كلمة "رواية" تحت العنوان مباشرة، هذا التّوضيح يساعد القارئ في التّعرف على نوع النّص الذي بين يديه، وقد تم استخدام لون أزرق فاتح وخط واضح لهذا الغرض، كما ظهر ذلك في الغلاف وطرف الكتاب، بالإضافة إلى تكرار نفس اللون مع اسم المؤلف، ومن خلال متابعة أعمال "عبد القادر عميش" يمكن ملاحظة أنّ العديد من رواياته تتضمن عتبة تشير إلى الجنس الأدبي كإعلان عن نوع العمل.

2.5-العتبات الدّاخليّة: تتمثل هذه العتبات في: عتبة الاهداء، عتبة الاستهلال، عتبة العناوين الدّاخليّة، وهي تتعلق بالمتن.

1.2.5-عتبة الإهداء: رواية "الحب والموت في زمن كورونا" للكاتب عبد القادر عميش تحمل إهداءً مؤثرًا إلى ابنته ياسمين، حيث يقول: "إلى حياتي ونبض قلبي ابنتي ياسمين..."، عندما نتحدث عن الحب في حياة عبد القادر عميش لا يمكننا أن نغفل عن ياسمين التي أصبحت مصدر وعيه ورؤيته للحياة من منظور مختلف، ولقد وصفها بأنّها ملاكه وحياته وقلبه النّابض، ومن شدة حبه لها خصص قلمه لكتابة هذه الرّواية كهديّة رمزيّة تعبر عن مشاعره تجاهها.

في النّهاية، يمكننا أن نستنتج أنّ الإهداء في رواية "الحب والموت في زمن كورونا" أضاف جماليّة خاصّة للنص، حيث لم يكن مجرد إضافة عابرة بل أسهم في إضفاء رونق وتألق على العمل الأدبي.

2.2.5 عتبة الاستهلال: بدأ عبد القادر عميش روايته "الحب والموت في زمن كورونا" بمقدّمة حزينة ومؤلمة، حيث يقول: "في تلك الليلة... آخر ما تبقى من واقعه ودهره بنغمة حزينة جاء صوت المؤذن المسكون بغصة وصبخة...".[9]

فمن المؤكّد أنّ القارئ الذي يقرأ هذا الاستهلال سيشعر بالتّساؤل والارتباك حول سبب الحزن في تلك الليلة، يتضح من ذلك أنّ الاستهلال مرتبط بشكل وثيق بمضمون الرّواية، وقد عمد عبد القادر عميش إلى ذلك ليجذب انتباه القارئ ويحثه على القراءة والاستيعاب ومحاولة فهم النّص واستكشاف محتواه على الرّغم من أنّ الرّواية تعكس واقعًا حقيقيًا، إلاّ أنّ الكاتب أراد من خلال هذا الاستهلال أن يثير مشاعر المتلقي بصوت حزين مستخدمًا أسلوبًا جميلًا وبسيطًا يحمل لمسة فنيّة تهدف إلى جذب انتباه القارئ.

3.2.5-عتبة العناوين الدّاخليّة: تتكون رواية "الحب والموت في زمن كورونا" من 258 صفحة، تتوزع على سبعة فصول نوضحها كالتّالي:

الصّلاة في بيوتكم... الصّلاة في بيوتكم من 07 إلى 38.

الدّفن ليلا... من 39 إلى 84

في تلك الليلةمن 85 إلى 123

في تلك الليلةمن 124 إلى 159

في تلك الليلةمن 160 إلى 189

في تلك الليلةمن 190 إلى 223

فجر تلك الليلة من 224 إلى 238

يتناول الفصل الأوّل بعنوان "الصّلاة في بيوتكم... الصّلاة في بيوتكم" موضوع انتشار فيروس كورونا وما نتج عنه من خطر شامل وزيادة في عدد الوفيات، ممّا أدى إلى انتشار الخوف بين النّاس، يتحدث الكاتب في هذا الفصل عن حالة خديجة التي كانت حاملاً ودخلت المستشفى بعد أن أصيبت بالفيروس، ومن هنا تبدأ قصّة حب خديجة وعشيقها خلال فترة وجودها في المستشفى، حيث وعدت خديجة حبيبها بأنّها ستنجب له ابنة تُدعى حياة كرمز لحبهما، وبالفعل أنجبت خديجة ابنتها حياة لكن الوباء كان له الكلمة الأخيرة حيث توفيت خديجة ممّا شكل فاجعة كبيرة لعشيقها.

أمّا الفصل الثّاني يحمل عنوان "الدّفن ليلاً"، حيث يتناول الكاتب معاناة عشيق خديجة بعد فراقها الذي لا يزال يعيش في ذكراها ويتجرع آلام الفراق في هذا السّياق يلمح الكاتب إلى مضمون الفصل مشيراً إلى أنّه سيتناول قصّة حب مليئة بالألم النّاتج عن فقدان محبوبته خديجة ممّا يساعد القارئ على تنظيم أفكاره واستشراف محتوى النّص.

أمّا الفصول الأخرى فقد جاءت تحت عنوان "في تلك الليلة"، حيث استعاد الكاتب الأحداث بأسلوب جمالي يثير اهتمام القارئ ويدفعه لمتابعة مجريات

الرّواية المثيرة، وقد تناول معاناة عشيق خديجة التي أصبحت رمزاً للأمل في حياته، حيث كانت ذكراها تخفف عنه أعباء الحياة رغم ألم الفراق.

وفي النّهاية، يتحدث الكاتب عن حياة بعد أن كبرت، حيث أصبحت تزور قبر والدتها برفقة والدها، ممّا يشكل نهاية مؤثرة للرواية.

6. خاتمة: العتبات النّصيّة هي بمثابة مفتاح للقراءة تمكن القارئ من الدّخول إلى أغوار النّص الرّئيسي وذلك لما تحمله من علامات ودلالات تساعد في عمليّة التّواصل بين المبدع والمتلقي، على دراستنا لموضوع العتبات النّصيّة في رواية "الحب والموت في زمن كورونا"، وقد قسمنا بحثنا إلى دراسة التّعريف بعبد القادر عميش صاحب الرّواية، ثم مفهوم العتبات النّصيّة، ووظائفها، ثم قمنا بجانب تطبيقي لموضوع الدّراسة، كما توصلنا إلى النّتائج الآتيّة:

-قدَم عبد القادر عميش من خلال روايته نموذجا عن الرّواية العربيّة المعاصرة في أدب الجوائح، استمدت أحداثها من الواقع المعيش في زمن كورونا؛

-عالجت الرّواية عدة مواضيع منها الهجرة نحو إيطاليا وذلك بهجرة الطّبيب صالح إليها بسبب التّهميش والظّلم؛

-تعدَ رواية الحب والموت في زمن كورونا الإسهام قيمة في الأدب الوبائي وقد تمَ توظيف تقنيّة الاستشراف في الزّمن وهي من ميزات أدب الجوائح؛

-لا يمكن لأي قارئ أن يتجاهل العتبات النّصيّة، فهي عبارة عن رسالة بين المبدع والمتلقي؛

-إنّ بين العتبات والنّص علاقة ازدواجيّة تؤدي إلى فهم مكنوناته لما لها دور فعال؛

-إنّ مصطلح العتبات النّصيّة له مصطلحات معرفيّة عديدة منها، خطاب المقدمات، النّصوص المصاحبة، المكملات، النّصوص الموازيّة، سياجات النّص، المناص...الخ؛

-العتبات النّصيّة هي كل ما يحيط بالنّص من عناوين وألوان واسم الكاتب، والإهداء والاستهلال، فهي تفتح أمام المتلقي أبوابا من أجل الغوص في النّص والبحث في معانيه وفك مضمراته وشفراته؛

-أضافت العتبات النّصيّة في رواية "الحب والموت في زمن كورونا" جماليّة على النّص، إذ تحفز القارئ على التّسلل إلى أغوار النّص بحثا عن المعاني المضمرة فيه؛

-الغلاف هو منتج النّص ومالكه الأوّل، أمّا القارئ فهو المنتج الثّاني؛

-كشفت عتبة الغلاف دورا هامًا في عتبة النّص من الدّاخل؛

-يعد العنوان من أهم العتبات النّصيّة التي لاقت اهتمامًا كبيرًا لدى النّقاد اذ نجده لخص وكثف مضمون العتبات النّصيّة التي لاقت اهتمامًا كبيرًا لدى النّقاد إذ نجده لخص وكثف مضمون الرّواية لأنّه العتبة الأولى التي يلجأ إليها القارئ قبل قراءة الرّواية؛

-تجسيد الأحداث والشّخصيات في أدب الجوائح وتأثير كورونا على الشّخصيات فتنوعت هذه الأخيرة بين الشّخصيّة العربيّة والأجنبيّة، وتم توظيف اللّغة الإيطاليّة في الرّواية؛

-الواجهة الخلفيّة عتبة من عتبات النّص، لا تقل أهميتها على الواجهة الأماميّة وهي دلالة على إنهاء واتمام العمل الأدبي؛

-رواية الحب "الحب والموت في زمن كورونا"، جاءت حافلة بالعتبات والمؤلف كان مدركا تمام الإدراك لما يمثله هذا النّوع من الخطاب في فهم النّص وتنويره وإغراء القارئ، لهذا احتفى بها ووظفها بعناية؛

- رواية "الحب والموت في زمن كورونا"، جاءت حاملة واجهة أماميّة مظلمة تدل على الحزن والخوف من الفيروس.

7.قائمة المراجع:

- **المؤلّفات:**
- أبي نصر اسماعيل بن حماد الجوهري، الصّحاح، تاج اللّغة وصحاح العربيّة، "مرتب ترتيبا ألفا بائيا وفق أوائل الحروف"، دار الحديث، القاهرة، 2009، ص 729.
- الأزهر الزّناد، نسيج النّص، المركز الثّقافي العربي، بيروت، 1993، ص 12.
- عبد الحق بلعابد، عتبات جيرارد جينيت من النّص إلى المناص، منشورات الاختلاف، الجزائر، 2008، ص 44.
- عبد القادر عميش، *sonetto*، الحب والموت في زمن كورونا، دار خيال للنشر والتّوزيع، الجزائر، 2020، ص 07.
- مصطفى أحمد قنبر، الإهداء دراسة في خطاب العتبات النّصيّة، المركز الدّيمقراطي العربي للدراسات الاستراتيجيّة والسّياسيّة والاقتصاديّة، ألمانيا، 2020، ص 14.
- حميد لحمداني، بنيّة النّص السّردي، المركز الثّقافي العربي للطباعة والنّشر والتّوزيع بيروت، 1991، ص55.
- سعيد يقطين، انفتاح النّص الرّوائي، المركز الثّقافي العربي، المغرب، 2001، ص 92.
- **المقالات:**
- جميل الحمداوي، لماذا النّص موازي، مجلة أقواس، المغرب، المجلد 01، العدد 88 2006، ص 222.
- آمنة محمد الطّويل، عتبات النّص الرّوائي، في رواية المجوس لإبراهيم الكوني (العنوان، الغلاف، المقتبسات)، المجلة الجامعة، المجلد 3، العدد16، 2014، ص52.

8. هوامش:

[1]– أبي نصر اسماعيل بن حماد الجوهري، الصّحاح، تاج اللّغة وصحاح العربيّة، "مرتب ترتيبا ألفا بائيا وفق أوائل الحروف"، دار الحديث، القاهرة، 2009، ص 729.

[2]– عبد الحق بلعابد، عتبات جيرارد جينيت من النّص إلى المناص، منشورات الاختلاف الجزائر، 2008، ص 44.

[3]– حميد لحمداني، بنيّة النّص السّردي، المركز الثّقافي العربي للطباعة والنّشر والتّوزيع بيروت، 1991، ص55.

[4]– سعيد يقطين، انفتاح النّص الرّوائي، المركز الثّقافي العربي، المغرب، 2001، ص 92.

[5]الأزهر الزّناد، نسيج النّص، المركز الثّقافي العربي، بيروت، 1993، ص 12.

[6]–مصطفى أحمد قنبر، الإهداء دراسة في خطاب العتبات النّصيّة، المركز الدّيمقراطي العربي للدراسات الاستراتيجيّة والسّياسيّة والاقتصاديّة، ألمانيا، 2020، ص 14.

[7]–جميل الحمداوي، لماذا النّص موازي، مجلة أقواس، المغرب، المجلد 01، العدد 88 2006، ص 222.

[8]–آمنة محمد الطّويل، عتبات النّص الرّوائي، في رواية المجوس لإبراهيم الكوني (العنوان الغلاف، المقتبسات)، المجلة الجامعة، المجلد 3، العدد16، 2014، ص52.

[9]–عبد القادر عميش، sonetto، الحب والموت في زمن كورونا، دار خيال للنشر والتّوزيع الجزائر، 2020، ص 07.